حيث يتوهم انه من الخبر اما ان تعزى لقايله فلا ادراج وسبب الادراج كما قال شيخ
الاسلام اما التفسير غريب في الخبر كخبر التحنث عن التعبد او استنباط مما فهمه منه
احد رواته كخبر ابن مسعود من خبره الاتي ان الخروج من الصلاة كما يحصل بالسلام
يحصل بالفراغ من التشهد فادرج فيه بعض رواته ان شئت ان تقعد الخ وكما فهم عروة
من خبره الاتي ان سبب نقض الوضوء بالمس مظنة الشهوة فادرج فيه بعض رواته
الانثيين لان مقارب الشيء يعطى حكمه او غير ذلك الثاني المشار اليه بقوله او يدخل الاسناد
في الاسناد كان يكون الحديث عند راويه باسناد الا طرفا منه فان ذلك عنده باسناد اخر
فيجمع الراوي عنه طرفي الحديث باسناد الطرف الاول ولا يذكر اسناد طرفه الثاني
من غير تبيين لذا المراد حتى يمتاز عن غيره الثالث ان يدرج بعض حديث في حديث اخر
مخالف له في السند الرابع ان يروي بعض الرواة حديثا عن جماعة بينهم في اسناده
اختلاف فيجمع الكل على اسناد واحد مما اختلفوا فيه ويدخل رواية من خالفهم معهم
على الاتفاق وله امثلة كثيرة لا يحتمل استقصاؤها لئلا تراجع في المطولات الموضوع
ماخوذ من وضع الشيء اي حطه سمي بذلك لانحطاط رتبته دائما بحيث لا ينجبر اصلا
وهو المختلق بفتح اللام ما قيل فيه انه مصنوع من واضعه بان صنعه واختلقه هو الذي
لقبه الموضوع والمردود والمتروك والباطل والمفسد بفتح السين وسمي بهذه كلها
تعبيرا عنه واورد في انواع الحديث مع انه ليس بحديث نظرا الى زعم واضعه وليعرف طرقه
التي يتوصل بها لمعرفته لينفى عن القلوب فيقفى ما وضع فيه امره من الناس ولا يسوغ له
ذكره برواية او غيرها ترغيبا كان او ترهيبا الا مقرونا ببيانه او كان اهلا لذلك او
حاكيا عن الاهل لخبر من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين روي
بالتثنية وبالجمع والواضعون عرف كثيرون معروفون في كتب الضعفاء كالميزان
للذهبي ولسانه للحافظ ابن حجر فمنهم من يفعله استخفافا ليضل به الناس
كالزنادقة كمحمد بن سعيد المصلوب والمغيرة بن سعيد الكوفي وكعبد الكريم
ابن العوجاء حيث احرق عند امير البصرة بن علي العباسي زمن المهدي انه وضع

اربعة

اربعة الاف حديث يحرم حلالها ويحل حرامها ومنهم من يفعله نصرة لمذهبه
وتعصبا كالخطابية نسبة لابي الخطاب الاسدي كان يقول بالحلول فقد قال حماد
بن زيد فيما اخرجه العقيلي انهم وضعوا اربعة عشر الف حديث وكالسالمية
نسبة للحسن ابن محمد بن احمد بن سالم السالمي ويفعلون ذلك تقربا للامراء كما
وهذا باغراضهم كغياث بن ابرهيم النخعي حيث وضع للمهدي محمد بن منصور
ابي عبد الله العباسي والد هارون الرشيد حديثا لا سبق بفتح الموحدة وسكونها
الا في نصل او خف او حافر زاد فيه او جناح وكان المهدي اذ ذاك يلعب بالحمام فامر له
بعشرة الاف درهم فلما قفا قال اشهد على قفاك انه قفا كذاب ثم ترك الحمام
بل وامر بذبحها وقال انا احملته على ذلك ومنهم من لم يقصد الوضع بل وقع لهذا
كهذا كحديث ثابت بن موسى الزاهد الخ رواه عن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر مرفوعا من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وهو كما قيل لا اصل له عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يقصد ثابت وضعه وانما دخل على شريك بن عبد الله
القاضي وهو يملي في مجلس املائه عند قوله حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن او ذكره على مقتضى كلام ابن حبان
وهو يعقد الشيطان على قافية راس احدكم فقال شريك متصلا بالسند او المتن حين
نظر الى ثابت ممازحا له من كثرت صلاته الحديث مريدا به ثابتا لزهده وعبادته فظن
ثابت ان هذا متن السند او بقيته فكان يحدث به كذلك متصلا او مدرجا في المتن
وانتشر ذلك فرواه عنه غير واحد وعدت هذه غفلة من ثابت صدرت من سلامة
صدره ومنهم من نسب للزهد والصلاح واختلف ذلك بزعمه انه قربة ونحو حسبة
كابي عصمة القرشي مولاهم المروزي لما راى الناس اشتغلوا بفقه ابي حنيفة
ومغازي ابن اسحاق عن القران وضع لهم احاديث فضائل السور برواية عن
عكرمة عن ابن عباس واخترعها من عنده قال في شرح الهداية ولقد اخطا من
اثبتها في تفسيره كالواحدي وابي بكر بن مردويه والثعلبي والزمخشري والبيضاوي وغيرهم

Copyright © King Saud University